[156] اثبات الوصية 125، والحديث 6، من الباب 64، من الكتب 5،

_____ الحسن عليه السلام فقال: معاشر الناس ان ابي اوصاني ان أترك أمره الى وفاته، فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه، فانصرفوا يرحمكم ا، قال: فانصرف الناس ولم انصرف، فخرج ثانية وقال لي: يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول امير المؤمنين عليه السلام ؟ قال: قلت: بلى، ولكنني رأيت حاله، فاحببت ان انظر إليه فاسمع منه حديثا، فاستأذن لي رحمك ا، قال: فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي: ادخل، فدخلت فإذا امير المؤمنين عليه السلام معصب بعصابة، وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة، وإذا هو يرفع فخذا ويضع أخرى من شدة الضربة وكثرة السم، فقال لي: يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عن قولي ؟ قلت: يا امير المؤمنين ولكني رأيتك في حالة فاحببت النظر اليك، وان اسمع منك حديثا، فقال لي: اقعد، فما أراك تسمع حديثا مني بعد يومك هذا، اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول ا صلى ا عليه وآله عائدا كما جئت الساعة، فقال: يا ابا الحسن أخرج فناد في الناس الصلاة جامعة، واصعد المنبر، وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: الا من عق والديه فلعنة ا عليه، الا من ابق من مواليه فلعنة ا عليه الامن ظلم أجيرا اجرته فلعنة ا عليه. يا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول ا صلى ا عليه وآله، فقام من اقصى المسجد رجل فقال: يا ابا الحسن تكلمت بثلاث كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا، فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فقلت ماكان من الرجل، قال الاصبغ ثم اخذ بيدي، وقال ابسط يدك، فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي وقال: يا اصبغ كذا تناول رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم اصبعا من اصابع يدي، كما تناولت اصبعا من اصابع يدك، ثم قال: مه يا أبا الحسن، الاواني وانت أبوا هذه الامة، فمن عقنا فلعنة ا عليه. الاواني وأنت موليا هذه الامة، فعلى من ابق عنا لعنة ا. الأواني وانت أجيرا هذه الامة، فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة ا عليه. ثم قال آمين، فقلت آمين. قال الاصبغ ثم اغمي عليه (ع)، ثم افاق فقال لي: اقاعد انت يا اصبغ ؟ قلت: نعم، يا مولاي. قال: ازيدك حديثا آخر ؟ قلت: نعم،

_____ (*)